

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (020_5-6-4341)

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

كان يقول ما الفرق بين لمعة الاعتقاد والعقيدة الواسطية ومن اراد دراسة كتاب في العقيدة بعد كتاب التوحيد فايهما يرجح الكتابان مهمان في هذا الباب وفي مجال الاعتقاد وكتب العقائد - 00:01:09

ليست مثل كتب الفقه يمكن الاستغناء ببعضها عن بعض كتب العقائد يوجد في بعضها ما لا يوجد وهي ليست على ترتيب واحد وليست طريقتهما ومنهجها واسلوبها واحدا وان كانت المادة في الاصل - 00:01:34

مادة الاعتقاد واحدة والعقيدة واحدة لكن هذا يبحث مسائل يبحث مسائل اخرى فلا يمكن ان يستغنى بالواسطية عن الحموية ولا بالحموية عن التدميرية لا يمكن يستغنى ببعضها والطحاوية ايضا لا يمكن ان يستغنى عنها فعلى طالب العلم ان يقرأ جميع هذه الكتب - 00:01:56

ويرتبها الاسهل ثم الذي هو اشد منه ثم الى ان يصل الى مهمات كتب الاعتقاد المطولة والمسندة من كتب السنة عند اهل السنة المقصود ان هذه ان اللعة لا يستغنى بها عن الواسطية ولا العكس - 00:02:22

وطالب العلم يقرأهما وان بدأ بنمعة الاعتقاد ثم الواسطية لان كان اللعة اسهل بنا الواسطية والواسطية سهلة من اسهل ما كتب شيخ الاسلام واجمع واخسر الواسطية وهي لبنة اولى يستفاد منها ويستعان بها على فهم ما فوقها - 00:02:45

يقول ذكرتم في دروس مضت كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزوين وقد قرأت بعض ما في الكتاب واعجبني جدا ما ذكر فيه من بعض الموجودات والغرائب ولكن ذكر فيه بعض المخلوقات - 00:03:10

ومثل متشيطنة ومتستبطنة مدري والله وما في الجزر لا يدخل العقل ولا يتصور وجوده فهل من توجيه على كل حال اني ادخل العقل ولا يدل عليه دليل منتب ملزم كن من باب الاخبار فقط - 00:03:35

مثل ما ذكروا عن طائر يسمونه الرخ الموجود متكلم عليه في كتب الحيوانات مثل اه الضمير تكلموا عليه وذكروا من آآ حجمه شيء لا يدخل العقل ذكروا ان قوما انكسرت سفينتهم - 00:03:53

فوو الى جزيرة اوو الى جزيرة لما اوقدوا نيرانهم تحركت هذه الجزيرة تحركت فاذا بها بيضة لهذا الطائر واقتراع الجزيرة فاقتلع جزيرة اخرى والقاها عليهم كلام واذا آآ فرش جناحيه - 00:04:21

وبسطهما غابت الشمس خلاص مثل هذه الامور مكلف بها باعتقادها وتصديقها خله تمر نكتة تمر يعني اذا تحدث بها في مجلس ما يضيرك مثل حديث عن بني اسرائيل ها ما سنحدث احدث عن بني اسرائيل - 00:04:58

فلا يمنع عنا مسألة لكن ما وان قرن بالحديث عنها ما يكذبها والسخرية منها لا بأس لكن مثل هذه ما تعوق عن تحصيل الفوائد في بعض الكتب كتاب حياة الحيوان فيه ما هو اشد من ذلك - 00:05:23

فيه امور قد تلتحق بالشعوذة في خصائص الحيوانات في كل حيوان او طائر او شيء يذكر خواصه كثير منها شعوذة وقد يكون فيها شوب سحر لكن ما يمنع ان تأخذ المعلومات عن هذا الحيوان من فقيهه - [00:05:41](#)

وتأخذ ايضا حكم وحكم اكله لان كثير من الحيوانات التي ذكرها وذكر احكامها لا توجد في كتب الفقه وهذا الفرع خلاص وفيه ايضا قصص وفوائد وغرائب وتواريخ وادب محشود من الفوائد هو. مملوء - [00:06:06](#)

ومثل هذه الافة الموجودة فيه يعني لا يقرأ فيه شخص ما غير طالب علم ولا شيء يتأثر بمثل هذه الامور رأس الهدد اذا جعلته في وسادتك ما ادري وش يصير لك وكذا - [00:06:29](#)

وريشة من من جناح طائر كذا هذه نوع من السحر سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:06:45](#)

قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى وقوله كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً رد على المعتزلة وغيرهم فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم يبدو منه كما تقدم حكاية قولهم قالوا واضافته اليه اضافة تشريف. لان قول المعتزلة كما - [00:07:19](#)

تقدم انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه يعني كسائر خلقه نعم واضافته اليه اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله. يحرفون الكلم عن هذا رأيه. كلام الله مثل بيت الله وناقة الله - [00:07:50](#)

اضافة تشريف لكن سيأتي بكلام المؤلف مما هو من قول عن شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهما من ائمة الاسلام ان الاضافة الى الله جل وعلا اما ان تكون معاني واما ان تكون اجسام محسوسة - [00:08:16](#)

ذوات فالاجسام مخلوقة والمعاني صفات نعم يحرفون الكلمة عن مواضعه وقولهم باطل فان المضاف الى الله تعالى معان واعيان فاضافة الاعيان الى الله للتشريف. وهي مخلوقة له. كبيت الله وناقة الله بخلاف - [00:08:35](#)

افي اضافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته وجلاله وكبريائه وحياته وعلوه وقهره. فان هذا كله من صفاته. فان هذا فان هذا كن له من صفاته لا يمكن ان يكون شيء من ذلك مخلوقا - [00:09:05](#)

والوصف بالتكلم من اوصاف الكمال. وضده من اوصاف النقص. قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له غوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:09:33](#)

فكان عباد العجل مع كفرهم انتقص انتقص بكونه لا يكلمهم وضد الكلام الخرس نقص نعم فكان فانهم لم يقولوا لموسى وربك لا يتكلم. ايضا وقال تعالى عن العجل ايضا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولاً ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - [00:09:59](#)

فعلم ان نعم. فعلم ان نفي رجع القول ونفي التكليم نقص يستدل به على عدم الوهية وغاية شبهتهم انهم يقولون يلزم منه التشبيه والتجسيم. فيقال لهم يعني اذا صفة الكلام لله جل وعلا وهي ثابتة لبعض المخلوقات - [00:10:48](#)

فقد شبهناه ببعض خلقه وقلنا انه يتكلم والانسان يتكلم شبهناه به لكن اذا قلنا ان كلامه على ما يليق بجلاله وعظمته وكلام المخلوق على ما يليق بهم انتفى التشبيه وهكذا الكلام - [00:11:18](#)

بسائر الصفات وهو فرع على الكلام في الذات له جل وعلا ذات لا تشبه الذوات فكذلك له صفات لا تشبه الصفات منها صفة الكلام الله عز وجل مم وشو تشريف تشريف - [00:11:39](#)

فيها عيالي في اشياء قائمة ترى شو شرع الله كله نعم اذا قلنا انه تعالى يتكلم كما يليق بجلاله. انتفت شبهتهم الا ترى ان انه تعالى قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد - [00:12:08](#)

يعني هل هذا الكلام مثل كلام المخلوق كلام السماوات والارض قالتا اتينا طائعين هل هو مثل كلام مخلوق؟ الانسان اللي يتكلم يصدر من الفم وبالحروف المعروفة مثل كلام السماوات والارض - [00:12:39](#)

ومثل كلام اليد وشهادة الرجل بل كل كلام كلام كل احد بما يخصه ويليق به نعم فنحن نؤمن انه تكلم ولا نعلم انها احسن الله اليك. فنحن نؤمن انها تتكلم - [00:13:03](#)

لا نعلم كيف تتكلم. وكذا قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وكذلك تسبيح الحصى والطعام

وسلام الحجر. كل ذلك بلا فم يخرج منه - 00:13:24

صوت تسبيح الحصى والطعام بيده عليه الصلاة والسلام والحجر الذي كان يسلم عليه في الجاهلية قبل البعثة ويعرفه النبي عليه الصلاة والسلام كما جاءت بذلك السنة نعم كل ذلك بلا فم يخرج منه الصوت الصاعد من الرئة. المعتمد على مقاطع - 00:13:52 والى هذا شار الشيخ رحمه الله بقوله منه بدا بلا كيفية قولاً اي ظهر منه ولا يدري كيفية تكلمه به واكد هذا المعنى بقوله قولاً اتى بالمصدر المعرف للحقيقة الذي به ينتفع - 00:14:18

في المجاز اذا اكد الفعل بالمصدر تأكدت فيه الحقيقة نعم كما اكد الله تعالى التكليم بالمصدر المثبت للحقيقة النا في للمجاز في قوله وكلم الله موسى تكليماً فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:14:45

ولقد قال بعضهم لابي عمرو ابن العلاء احد القراء السبعة اريد ان تقرأ وكلم الله موسى. الله الله. وكلم الله موسى بنصب اسم الله.

ليكون موسى هو المتكلم لا الله. فقال له هل تصورون ان العرب لا يستطيعون ان ينطقوا بهذا - 00:15:16

لا يستطيعون لسانه لا يطاوعه الى ان بدأ اللحن وقرأ على المنبر يا ليتها كانت القاضية كان العرب لا يستطيعون القصة بين سيبويه والكسائي في المسألة الزنبورية المشهورة فاذا هو هي فاذا هو اياها - 00:15:44

جاءوا باعراب يحكمون قالوا انطق كما قال الكسائي عجز قال انطقوا انتم بمقول صحيح بس حجر ما ما يستطيع ينطق لكن رد ابي عمرو بن العلاء مفحم لهذا المعتزل. نعم - 00:16:19

فقال له ابو عمرو هبى اني قرأت هذه الآية كذا فكيف تصنع بقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. ما يستطيع بحال من

الاحوال ان يقول لا ما هو رأيك - 00:16:44

لابد ان يقول كلم ربه ربنا ما يستطيع ان يقول كلمه ربه ما تجي كلمه ربه كلاهما مفعول ولا فاعل ما تجي. نعم لابد اما ان يقول كلم

ربه او كلمه ربه ولا ولا ثالث لهما - 00:17:05

والحذف من القرآن حذف حرف كفر هذا واجمع عليه المقصود ان بهت المعتزلي فاضطروا ان يحرفوا المعنى عجزوا عن تحريف

اللفظ فلجأوا الى تحريف المعنى فقالوا كلمه ربه جرحه باضافير الحكمة - 00:17:25

الكلم والجرح ما من مكلوم يكلم في سبيل الله يعني يجرح كلمه جرحه طب جرحه مدح ولا ذم ولا عدوان ولا وش يصيرها هذيان

هذا تحريف يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:17:49

عمل اليهود جرحه باضافير الحكمة لانهم عجزوا عن تحريف اللفظ اذا استطاعوا تحريف اللفظ فهو اسهل لكن تحريف المعنى في مثل

هذه الطريقة المموجة جرحه يعني لما رجع الى قومه في زبيد جروح - 00:18:11

باضافير الحكمة هذا كلام وش الحكمة للاضافير نعم فبهت المعتزلين. وكلم في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله تعالى لاهل

وغيرهم. قال تعالى سلام قولاً من رب رحيم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في -

00:18:33

نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا ابصارهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قول

الله تعالى سلام قولاً من رب رحيم - 00:19:10

قال فينظر اليهم وينظرون اليه. فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم. ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم. وتبقى بركته

ونوره عليهم في ديارهم. رواه ابن ماجة وغيره - 00:19:35

ففي هذا الحديث اثبات صفة الكلام واثبات الرؤية في اسناده ضعف لكن له شواهد تثبت مسألة الرؤية وعلو الله جل وعلا كونه ينزل

عليهم ويشرف عليهم من فوق تدل الهاء نصوص كثيرة - 00:20:03

قطعية متواترة نعم ففي هذا الحديث اثبات صفة الكلام واثبات الرؤية واثبات العلو وكيف يصح مع هذا ان يكون كلام

الرب كله معنى واحد انما من ما يختلف باختلاف اللغات - 00:20:31

تلف الفاظه باختلاف اللغات وانما معناه واحد كما هو قول الاشعرية ومن والكلابية قولون هو يتكلم في الازل كلام واحد ما يتغير

معانيه واحدة ولكن الفاظه مختلفة بحسب ما تقتضيه لغة من نزل اليهم - [00:20:58](#)

والله المستعان نعم وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. فاهانهم بترك اقليمهم والمراد انه لا يكلمهم تكليم تكريم. هو الصحيح اذ قد اخبر في الآية - [00:21:21](#)

الآخرة انه يقول لهم في النار اخسئوا فيها ولا تكلمون. جوابا لقولهم ربنا اخرجنا فان عدنا فان الله نعم اخسئوا فيها ولا تكلموها فالمنفي هو تكليم التكريم اما تكليم التبكيت - [00:21:56](#)

والتقريع فثبت في هذه الآية وغيرها من نظائرها نعم فلو كان لا يكلم عباده المؤمنين لكانوا في ذلك هم واعدائه سواء ولم يكن في اعدائه بانه لا يكلمهم فائدة اصلا - [00:22:22](#)

وقال البخاري ولا يكلمهم قيل ولا يكلمهم وهو لا يكلم المؤمنين ما صار في هذا آآ توبيخ ولا تقريع ولا غير ذلك مما يتعلق بهذا المقام الذي يناسب حالهم نعم - [00:22:47](#)

شلون يقول لك القرآن اللي عندنا هو الانجيل بس انه هذا بالعربية وذاك بآ السريانية وهو التوراة الا ان التوراة بالعبرية هم شيء هؤلاء يقولون هو الكلام النفسي غير معتزلة - [00:23:15](#)

يقول كلام من نفسي ويتكلم مرة واحدة في الازل بجميع ما يريد الى قيام الساعة وهو واحد عنده واحد ان اراد ان ارسله الى اليهود فهو باللغة العبرية يعني سورة البقرة موجودة في الديانات كلها - [00:23:37](#)

لكن كل في لغته وال عمران كذلك وتبت يدا والمجادلة وغيرها كلها موجودة في هذه الكتب الا انها تختلف باختلاف اللغات كلام الله واحد ان عبر عنه بالعبرية صار ثورات. وبالعربية يصير قرآن وبالسريانية يصير انجيل - [00:23:56](#)

وين؟ كلام نفسي لان الكلام النفسي ينسب الى الشخص ينسب الى المتكلم ما في اصل كلام ما في حروف ولا اصوات سمونه كلام نفسي ويعتمدون على كلامي او على بيت منسوب عن صحته الى شخص نصراني - [00:24:20](#)

والنصارى معروف كلامهم او عقيدتهم في الكلام يقول ان الكلام لفي الفؤاد فهو بالكلام اللي على اللسان ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وقلنا في حديث نزول جبريل عن النبي عليه الصلاة والسلام الغار ومجيء او ذهاب خديجة بالنبي عليه

الصلاة والسلام الى - [00:24:42](#)

اوراق ابن نوفل وقال له اقرأ ابن اخيه فقرا فقرا عليه سورة اقرأ اول ما نزل من القرآن ما قال اه ورقة ان هذا عندنا هذا هو هذا هو انجيلنا وانا اكتب الانجيل بالعربية وهذي الصورة عندي - [00:25:10](#)

لانه يكتب الانجيل بالعربية فاذا كتب الانجيل بالعربي صار قرآن. وهل هذا هو الواقع؟ الانجيل الانجيل الموجودة والاسفار اللي يسمونها مقدسة عندهم لو كتبت باللغة العربية صارت قرآن ترجمت اللغة العامة لوزارة هذيان ما له اول ولا آخر - [00:25:31](#)

لانه محرفة مهوب الذي نزل من عند الله نعم هذا الناموس يعني الملك الملك مهوب المقروء ايه جبريل عليه السلام نعم وقال البخاري في صحيحه باب كلام الرب تبارك وتعالى مع اهل الجنة. وساق فيه - [00:25:53](#)

عدة احاديث فافضل نعيم اهل الجنة رؤية وجهه تبارك وتعالى. وتكليمه له فانكار ذلك انكار لروح الجنة. واعلى نعيمها وافضلها. الذي ما ابت لاهلها الا به واما استدلالهم بقوله تعالى - [00:26:21](#)

الله خالق كل شيء والقرآن شيء فيكون داخلا في عموممكن فيكون مخلوقا فمن اعجب العجب وذلك ان افعال العباد كلها عندهم. وذلك ان افعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى - [00:26:49](#)

وانما يخلقها العباد جميعها. لا يخلقها الله. فاخرجوها من عموممكن وادخلوا كلام الله في عمومها مع انه صفة من صفاته بهيتك لماذا لا يكون فعل المخلوق مشمول بقوله تعالى الله خالق كل شيء - [00:27:17](#)

وفعل المخلوق افعال العباد اشياء يعلو العباد شيء لماذا يخرج عن خال كل شيء؟ ويقولون المخلوق يخلق فعله نعم يقول طيب الله خالق كل شيء ما صنعته انت يقولون ما هو ما يدخل في هذه الآية - [00:27:43](#)

ليش ما يدخل يثبت انهم اخرجوا افعال العباد نعم وادخلوا فعله جل وعلا مبرد رد رد لا رد كيف يخرجون كلام العباد ويخرجونه

ويقول هم الذين يفعلون يخلقونه وينسب اليهم ولا ينسبون كلامه اليه. يقول مخلوق - [00:28:19](#)

ايهما اولى بدخول الله خالق كل شيء فعل العباد. نعم وادخلوا كلام الله في عمومها مع انه صفة من صفاته. به تكون الاشياء المخلوقة

اذ بامرته تكون المخلوقات. قال تعالى - [00:28:52](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرته. الا له الخلق والامر ففرق بين الخلق والامر. فلو كان الامر مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بامر

اخر والاخر باخر الى ما لا نهاية له. فيلزم التسلسل وهذا باطل - [00:29:16](#)

وهو باطل وطرد باطلهم ان تكون جميع صفاته مخلوقة. كالعلم والقدرة وغيرهما. وذلك صريح الكفر فان علمه شيء وقدرته شيء

وحياته شيء. فيدخل ذلك في فيكون مخلوقا بعد ان لم يكن. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:29:47](#)

وكيف يصح ان يكون متكلم بكلام الله جل وعلا فرق بين الخلق والامر الخلق شيء والامر شيء اخر الامر كلام والخلق فعل واذا قالوا

ان الكلام مخلوق ما صار بينهم فرق. كلها مخلوقة - [00:30:19](#)

الخلق والامر شيء واحد نعم وكيف يصح ان يكون متكلم بكلام يقوم بغيره. ولو صح ذلك للزم ان يكون ما من الكلام في الجمادات

كلامه وكذلك ايضا ما خلقه في الحيوانات. ولا يفرق ولا يفرق حينئذ بين فرغوا. احسن الله اليك - [00:30:45](#)

ولا يفرق حينئذ بين نطق وانطق. وانما قالت وانما قالت الجلود انطقنا الله. قالوا نطقنا قالوا انطقنا نعم ولم تقل ايضا نطق الله نعم

ولم تقل نطق الله بل يلزم ان يكون متكلم بكل كلام خلقه في غيره. زورا كان - [00:31:14](#)

انا او كذبا او كفرا او هديانا تعالى الله عن ذلك وقد طرد ذلك الاتحادية. فقال ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره

ونظامه. كل كلام في الوجود - [00:31:50](#)

كلام يعني الكلام الذي فيه السب والشتم واللعن والقذف والسب والكفر كله كلام الله كل كلام في الوجود كلام سواء كان هذا الكلام

منثورا او منظوما ولا يستكثر مثل هذا الكلام من شخص ان عنده وجود الخالق هو عين ووجود المخلوق - [00:32:13](#)

فلا ينزهون الله جل وعلا عن الذوات القبيحة لا عن كلب ولا عن خنزير الله متمثل في هذا الحيوان تعالى اللهم يقولون ولا يستغرب ان

يقول ابن عربي الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب - [00:32:49](#)

لانه ما فرق ما في فرق عندهم بين ذكر الله وبين السب والشتم واللعن والقذف والنطق باقبح الكلام لانه كله كلام الله. هذا وهذا ما

في فرق تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نعم - [00:33:10](#)

ولو صحاني وصف احد بصفة قامت بغيره لصح ان يقال للبصير اعمى وللاعمى لان البصير قد قام وصف العمى بغيره. والاعمى قد

قام وصف البصر بغيره ولا صح ان يوصف الله تعالى بالصفات التي خلقها في غيره. من الالوان والروائح والطعوم - [00:33:28](#)

طولي والقصر ونحو ذلك وبمثل ذلك الزم يتكلم بكلام لا يستطيع الانسان ان ينطق به لا يستطيع الانسان النطق به فيفعلون الافاعيل

من الفواحش الافاعيل من الفواحش والمنكرات ويتصورون الخالق في المفعول به ويتقربون بذلك الى الله جل وعلا - [00:33:57](#)

تعالى اللهم الين الكل الخالق هو المخلوق هو موجود في كل شيء واي كفر اعظم من هذا نعم ترجم ترجموه يبين ما له وما عليه علم

الم بس قال يلزم ان نكون من اعلام الاسلام - [00:34:28](#)

علم العالمية تعني الشهرة الله المستعان. نعم ها حتى نبلاء في في يعني موب ناس عادييين رؤوس المبتدعة ما هو عباقرة اذكاء وما

وهقمهم واوصلهم لهذه المراتب ولا زيادة الذكاء مع مع تخلف الزكاء - [00:34:59](#)

والاسترسال مع الافكار والعقول والتركب عن عن قال الله وقال الرسول هذه عقوبات فعلى طالب العلم ان يكون تعظيم الوحيين

نصب عينيه لان لا يضل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:35:29](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى نعم وبمثل ذلك الزم الامام عبدالعزيز المكي بشرا المريسي بين يدي المأمون بعد ان تكلم عن هذا الذي

يقول سبحان ربي الاسفل جعل الله ما يقولون - [00:35:53](#)

نعم. لانه في موجود في كل مكان. ما في فرق بين العلو والسفل يمين شمال موجود في كل مكان مثل مثل اللي تقدم انه يقول وجود

يونس في بطن الحوت - [00:36:16](#)

قربوه من الله جل وعلا كقرب محمد حينما اسري به الى ما فوق السماوات نعم بعد ان تكلم معه ملتزما الا يخرج عن نص التنزيل. والزمه الحجة. فقال بشر يا امير المؤمنين ليدع مطالبتي بنص التأويل بنص التنزيل. ويناظرني بغيره - [00:36:32](#)

فان لم يدع قوله ويرجع عنه ويقر بخلق القرآن الساعة. والا فدمي حلال قال عبدالعزيز تسألني ام أسألك؟ يعني مسألة متعلقة بالله جل وعلا يكون الحكم فيها لافكار الناس واراؤهم - [00:37:03](#)

وليدع مطالبتي بنص التنزيل مجرد ما يسمع مثل هذا الكلام يجزم بان المناظر على باطل. نعم قال عبدالعزيز تسألني ام أسألك؟ فقال بشر أسأل انت وطمع في فقلت له يلزمك لعل الحجة تخون - [00:37:24](#)

ولا يحضرني السؤال او أسأل بسؤال يمكنه الجواب عنه نعم فقلت له يلزمك واحدة من ثلاث لابد منها. اما ان تقول ان الله خلق القرآن وهو عندي انا كلامه في نفسه او خلقه قائما بذاته ونفسه. او - [00:37:51](#)

خلقه في غيره قال في نفسي او يكون خلقه مستقلا بذاته ونفسه او خلقه بغيره نعم فكان الجواب قال اقول خلقه كما خلق الاشياء كلها اجاب ما اجاب عن الاحتمالات - [00:38:19](#)

وحاد عن الجواب فقال المأمون اشرح انت هذه المسألة ودع بشرى فقد انقطع. فقال عبد العزيز ان قال خلقك في نفسه فهذا محال. لان الله لا يكون محلا للحوادث المخلوقة. ولا يكون من - [00:38:44](#)

منه شيء مخلوقا وان قال خلقه في غيره فيلزمه في النظر والقياس ان كل كلام خلقه الله وفي غيره فهو كلامه. وان قال خلقه قائما بنفسه وذاته. فهذا محال لا يكون الكلام الا من متكلم. كما لا تكون الارادة الا من مريد. ولا العلم - [00:39:11](#)

والا من عالم ولا يعقل كلام قائم بنفسه يتكلم بذاته فلما استحال من هذه الجهات ان يكون مخلوقا علم انه صفة لله. هذا مختصر من كلام الامام عبدالعزيز في الحيدة - [00:39:45](#)

كتاب مشهور في المناظرة بين الكناني وبين بشر المريسي وينقل عنها شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره وهي مستفيضة وشهرتها تغني عن اسنادها بين اهل العلم والاستفاضة يثبت بها النسب استفاضة - [00:40:08](#)

يثبت بها النسب الذي تترتب عليه احكامه واثاره وتثبت بها نسبة الكتب اذا لم يكن ما فيها مخالفا اقوال الرجل واعتقاده واصوله كان جاري على اصوله واستفاضة تداولها اهل العلم - [00:40:36](#)

والذهبي رحمه الله باعتبار ان سند هذه الرسالة وهذا الكتاب فيه من فيه. ممن طعن فيه وتكلم فيه قال النسبة ليست صحيحة كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للامام احمد لم يثبتته الذهبي ونقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في اكثر من مئة موضع - [00:40:59](#)

من كتاب منهاج السنة وينسبه للامام احمد فمجرد ان يوجد الخلل في الاسناد الذهب لا يثبت طيب كتاب تداوله العلماء ونقلوا عنه وفي وقت من الاوقات مثلا اه نسي فيه رف او في مكتبة بعيدة ولا شي وانقطعت الصلة به - [00:41:20](#)

مثل في بعض المكتبات الغرب مكتبات في تركيا مغلقة من مئة سنة وممتي سنة والناس يتداولونها بالاسانيد هذي مئة سنة ما فيها. ما فيها رواة. نقول اسنادها منقطع فلا تثبت - [00:41:49](#)

بصحيح او وجد في اثناء السند راوي ضعيف يعني القراء الان قراء القرآن في اسانيدهم ضعاف المحدثون الذين يرون الكتب بالاسانيد في طريقهم الى الائمة. اناس ضعاف هل يشترط ان يكون السند صحيح لنثبت صحيح البخاري - [00:42:04](#)

او نسبة او يكون القرآن صحيح لنثبت ثبته باسناد منا الى الى الرسول عليه الصلاة والسلام لم يتخلله كثير من الاسانيد المتداولة فيها مبتدعة وفيها ظعاف وفيها وقد يكون في بعضه انقطاع - [00:42:32](#)

شهرة هذه الكتب واستفاضةها بين اهل العلم وتداولها وقراءتها واقرارها وشرحها تكفي في نسبتها نعم وعموم كل في كل موضع بحسبه. ويعرف ذلك بالقرائن. الا ترى الى قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. تدمر - [00:42:54](#)

كل شيء الريح التي ارسلت الى عهد هل دمرت السماوات والارض نعم ما دمرت تدمر كل شيء يقبل التدمير نعم ومساكنهم شيء ولم تدخل في عموم كل شيء دمرته الريح. وذلك لان المراد - [00:43:28](#)

تدمر كل شيء يقبل التدمير بالريح عادة. وما يستحق التدمير. لا العموم يقبل التخصيص خصصت المساكن بالاستثناء فلا يمكن الرد

بها لان العموم مخصص بالاستثناء لكن السماوات والارض ما خصصت فهل دمرت - [00:43:53](#)

نعم وكذا قوله تعالى حكاية عن بلقيس واوتيت من كل شيء المراد من كل شيء يحتاج اليه الملوك. وهذا القيد يفهم من قرائن الكلام.

اذ مراد هدهد انها ملكة يعني ما ينقصها شيء. نعم - [00:44:18](#)

كاملة في امر الملك نعم. غير محتاجة الى ما يكمل به امر ملكها. ولهذا نظائر كثيرة والمراد من قوله مما اوتي سليمان عليه السلام

قطعا لا لانه اوتي اشياء خص باشيء - [00:44:46](#)

رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلا بلقيس ولا غيره ممن جاء بعدها ولا قبله اوتي مثل ما اوتي سليمان عليه السلام نعم

والمراد من قوله تعالى خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق وكل - [00:45:20](#)

جود سوى الله تعالى فهو مخلوق. فدخل في هذا العموم افعال العباد حتما. ولم يدخل في العموم الخالق تعالى. وصفاته ليست غيره.

لانه سبحانه لانه سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الكمال. وصفاته ملازمة لذاته - [00:45:45](#)

المقدسة لا يتصور انفصال صفاته عنه. كما تقدم الاشارة الى هذا المعنى عند ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. بل نفس ما استدلوا به

يدل عليه. بل نفس ما استدلوا به يدل عليهم. فاذا كان قوله تعالى الله خالق كل شيء - [00:46:15](#)

بمخلوقا لا يصح ان يكون دليلا. لان قوله تعالى الله خالق كل شيء من كلامه وكلامه مخلوق فكيف تستدل بمخلوق على مخلوق الله

خالق كل شيء مخلوق تستدل بمخلوق على مخلوق - [00:46:45](#)

نعم واما استدلالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. فما افسده من الاستدلال الله المستعان - [00:47:12](#)